

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (78)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم انا نسألك علما نافعا عملا صالحا متقبلا وان تسلك بنا صراطك المستقيم - 00:00:00

هذا المجلس السابع والثمانون في مدارسة كتاب السنة لابي بكر محمد ابن هارون الخلال فيما يرويه عن الامام احمد وعن غيره من العلماء. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:24

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله في كتاب السنة في سياق الحديث على تتمه جامع الرد على من قال القرآن مخلوقا - 00:01:00

قال وحدثني ابو بكر قال حدثنا ابو اسامة عن شبل عن ابن ابي نجيح عم مجاهد قول الله تعالى لا حجة بيننا وبينكم قال لا خصومة بيننا وبينكم نعم هذه الآية من سورة الشورى - 00:01:14

لا حجة بيننا وبينكم الى خصومة مبناها على الدليل وانما الحجة فيما انزله الله على عباده وهو الدليل الملزم لهم واهل البدع المحدثات سواء كان من اهل الشرك والكفر او من دونهم - 00:01:33

لا سبيل لهم الى اهل الايمان نعم قال اخبرنا العباس ابن محمد ابن حاتم الدوري ابن حاتم الدوري قال حدثنا بكار بن محمد السدوسي قال حدثنا عبد الله ابن عون ان رجلا دخل على محمد ابن سيرين في بيته فذكر - 00:01:56

شيئا من القدر فقال محمد قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى اعظكم لعلكم تذكرون قال واخذ باصبعيه في اذنيه فقال لتخرجن من عندي او لاخرجن عنك - 00:02:17

لتخرجن من عندي نعم قال لتخرجن من عندي او لاخرجن عنك. قال فخرج الرجل فقالوا يا ابا بكر لو سمعت من الرجل. فقال محمد ان قلبي ليس بيدي. واني ان ينفث في قلبي شيئا لا استطيع ان اخرجه من قلبي. فكان احب الي الا اسمع كلامه - 00:02:35

هذا كما مضى عن محمد ابن سيرين ابي بكر رحمه الله من عدم اصغائه ولا كلمة واحدة لاهل البدع والاهواء وهذا مخافة الاوان على نفسه كما سبق ومن يضمنني ان لا يقول كلمة تقر في قلبي - 00:02:54

وكذلك تعليم وتأديب لغيره بان لا يصغوا لاهل الاهواء والبدع وان يعطوا مجالا وفي قول الله جل وعلا لا حجة بيننا وبينكم نفي للخصومة ان اهل البدع لا يخاصمون ولا يجادلون - 00:03:14

هذا في المنهج الغالب الاعم لكن يجادلهم العالم بما يقيم عليهم الحجة لا لذات الجدل ولا لمحض الجدل نعم اخبرني عبيد الله بن حنبل قال حدثنا ابي حنبل بن اسحاق قال حدثني ابو عبد الله قال حدثنا ابو سلمة قال وحدثنا ابو بكر بن ابي - 00:03:34

الشيبه قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن ابي قلابة قال لا تجالسوا اهل الاهواء او قال اهل الخصومات فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبس عليكم بعض ما تعرفون - 00:03:56

نسأل الله العفو والعافية. اذا كان اهل المعاصي واهل الذنوب ينهى عن مجالستهم لما يخشى ان يحذوهم من معاصيهم واثامهم اهل البدع واهل الاهواء من باب اولى واولى من هؤلاء واولئك اهل الكفر والالحاد - 00:04:10

والنفاق فانه لا يجوز ان يجالسوا حفظا لدين المجالس فان جالسهم واخذ منهم اقل ما فيه انه يستريح اليهم ويألف ذواتهم وهذه في اهل البدع ممنوعة وهي في اهل الكفر والالحاح والشرك والالحاد اشد منعا - [00:04:30](#)

كما انها في اهل المعاصي ممنوعة لكنها اقل من منعها في اهل البدع وديننا دين عظيم يصون المؤمن في دينه في عرضه وفي ذمته ومجالسة هؤلاء سبب لي الزيغان والهلكة والضياع - [00:04:57](#)

ففي اهل المعاصي استمراء المعصية وفي اهل البدع استمراء البدع وتحسينها او في الاقل عدم انكارها او الحرج منها واشد من من هذا وهذا في اهل الكفر والنفاق ولهذا نهينا ان نتخذ - [00:05:20](#)

بطانة من دوننا لا يؤمنون خبالا نعم قال اخبرنا ابو بكر المروزي قال انبا ابو عبد الله قال حدثنا ابو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي من ابو عبد الله ها هو الامام احمد - [00:05:42](#)

اي نعم قال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثني يزيد ابن قسيصة قال اخبرني بصري بن سعيد قال اخبرني ابو جهيم ان رجلين اختلفا في اية من القرآن فقال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الاخر تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألا النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:05:58](#)

ان القرآن يقرأ على سبعة احرف لا تمار في القرآن فان مرأا فيه كفر نعم قرأ هذا بقراءة على وجه من وجوه العرب لان السبعة اوجه هي لهجات العرب ووجوه - [00:06:20](#)

قراءتهم له لا انها القراءات السبع لان القراء السبعة روى عن كل واحد منهم راويان وصار مجموع الروايات كم هي اربعة عشر فاما عشر فمتواترة واما الاربعة التي بعدها تتمتها ففيها - [00:06:39](#)

متواتر وفيها غير ذلك فليس المراد بقوله عليه الصلاة والسلام انزال القرآن على سبعة احرف انها القراءات ولكنها اوجه العرب في قراءتها ولهجاتهم التي نزل فيها القرآن حتى جمع الخليفة عثمان ابن عفان - [00:06:59](#)

ومعه الصحابة اجمعون جمعوا الناس على قراءة قريش وكانت هي المعتمدة وهي الاصل لانه ومن اللبس في هذا ولما كانت العرب تغيرت صارت القراءة التي اليها المحتكم هي قراءة هي لهجة قريش - [00:07:23](#)

وبقيت الواجهة الاخرى على جهة التفسير والمعاني وهذه الواجهة حصل في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ان قرأ هذا بوجه وهذا بوجه فكادوا ان يفتنوا قال صلى الله عليه وسلم انت مصيب وانت مصيب - [00:07:46](#)

انما انزل القرآن على سبعة احرف ولا تماروا في كلام الله وهو الجدل فهذا يثبت وهذا ينفي لان المرء في كتاب الله وبكلام الله يفضي اولا الى ترك تعظيمه والاستهانة به - [00:08:07](#)

ثم بعد ذلك الى التشكيك فيما لم يعرفه منه ثم يؤول الى الانكار انكار اللفظ وانكار المعنى وقد ادرك بذلك ادرك ذلك فضلاء وفقهاء الصحابة فان حذيفة رضي الله عنه - [00:08:26](#)

رأى الناس في العراق حصل منهم نحو من هذا استأذن وجاء مسرعا الى عثمان في المدينة وقال يا امير المؤمنين ادرك الناس قبل ان يختلفوا في القرآن قال وما ذاك؟ فاخبره بما حصل - [00:08:45](#)

وكان من هذا همة عثمان ومن معه من الصحابة في جمع القرآن كله في مصحف واحد واستقر اجماعهم على ان يكون على لغة قريش لانها منص العرب ورأسهم وكان ذلك فهذا فيه حفظ للامة من هذا الاختلاف - [00:09:04](#)

ومن تأمل في سهام المستشرقين من ورائهم الرفضة واعداء المسلمين يجدون انهم يشككون في القرآن جمعا وحفظا وايضا رواية وايضا في معانيه ودلائله هذا التشكيك لانه اذا حصل من ذلك مرادهم - [00:09:26](#)

بطل العمل بالقرآن وبالتالي بطلت الشريعة كلها لهذا الائمة الاسلاف فانتبهوا له وادركوا غور هذه البدعة وانا كنت تأمل لما درسنا الاستشراق والمستشرقين وجدنا اكثر مناصا لهم ومنص ونيشانا يرمون اليه ما يتعلق بالقرآن - [00:09:57](#)

اولا في جمعه ثم ثانيا في تأويله ومعناه ولهذا المستشرقون يعظمون الروافض ويعظمون الجهمية والمعتزلة نعم اخبرني محمد بن عبيد بن هارون النون كوفي قال سمعت ايوب بن الاصفهاني وكان من خيار المسلمين قال كان لي جار يهودي وكنت ادعوه الى -

الاسلام فيأبى فمات فرأيته في النوم فقلت اي شيء صرت؟ قال الى النار فقلت له قد كنت ادعوك الى الاسلام فتأبى. قال فترون ان ليس في النار من هو اشر منا من يقول القرآن مخلوق اسفل منا بدرجة - [00:10:53](#)

الله المستعان هذه المنامات لا يعول عليها في ديننا الا من ام النبي هو الذي بنفسه وحي اما منامات من دونه فهي ان صحت وثبتت كانت في مقام الاستئناس لا الاعتماد - [00:11:09](#)

فهي للاعتقاد والاستئناس لا الاعتماد وهذا الذي ذكره ان الجهمية شر منهم لان الجهمية خالفوا اليهود فصار اليهود خير منهم في كلام الله اثبتوا ان الله له كلام وان له صفة - [00:11:32](#)

الكلام اما الجهمية فقالوا ان الله لا يتكلم وان هذا الذي بين ايدينا من كلام الله مخلوق ليس هو عين كلام الله جل وعلا بالتالي صار الجهمية اردى من اليهود من هذه الحيثية - [00:11:49](#)

واليهود اردأ منهم من حيثيات اخرى في تكذيب الرسل عليهم الصلاة والسلام وفي في انكارهم لشرعية نبينا وفيما قالوا في حق الله من النقائص وفي حق لله من الذنب نعم - [00:12:05](#)

قال اخبرنا محمد سليمان الحمصي الكوفي قال حدثنا فطر ابن حماد ابن واقت قال سألت المعتمر بن سليمان قلت يا ابا محمد امام لقوم يزعم ان القرآن مخلوق قال ارى ان تضرب عنقه قال وسألت حماد ابن زيد فقال - [00:12:25](#)

والله لا نصلي خلف مسلم احب الي قال وسألت يزيد ابن زريع فقال لا تصلي خلفه ولا كرامة. نعم. من قال ان القرآن مخلوق فان السلف مطبقون متفقون مجمعون على تكفيره - [00:12:41](#)

وقول معتمر انه يضرب عنقه اي لكفره والذي يضرب عنقه هو ولي الامر لان المسائل في اقامة الحدود مناطة بولي الامر لا يجوز ان يفتات عليه بها وفي قولهم لا يصلى خلفه - [00:12:56](#)

لانه ليس على ملة الاسلام وسبق ان السلف مجمعون على هذا نقل الاجماع غير واحد منهم الطبراني في كتاب السنة له ومنهم اللالكائي في شرح اصول السنة وذكر ذلك ابن القيم ناظما له في قوله ولقد تقلد - [00:13:14](#)

يتبنى ولقد تقلد كفرهم الجهمية خمسون في عشر من العلماء في البلدان كم خمسون في عشر خمسمئة ولقد حكاها الامام اللالكائي ومن قبله الحافظ الطبراني ولهذا تتنوع عبارات السلف والائمة - [00:13:37](#)

مثل ما هنا يقتل يضرب عنقه لكفره وردته لا يصلى خلفه ولا كرامة لا يصلى عليه اذا مات لا يعاد ولا يزار وان كانت العيادة والزيارة والمجالسة في جنس اهل البدع لكن من قالوا ان القرآن مخلوق صاروا في البدع المكفرة - [00:14:01](#)

لان البدع في نفسها نوعان بدعة مفسقة مضللة لا تخرج صاحبها عن الملة وهي اكثر البدع واكثرها في الاقوال والاعمال وتكون في العقائد بدع التأويلات وما يتعلق عند المرجئة من بدع الارجاء - [00:14:24](#)

وهناك بدع مكفرة وجلها في العقائد في الامور العقدية يكون منها شيء البدع القولية والعملية نعم قال اخبرنا محمد بن سليمان قال حدثنا عباس العنبري قال حدثنا ربيعة ابن يزيد المقرئ - [00:14:45](#)

قال حدثني عبد الله ابن عباس الخزاز عن يونس عن جعفر ابن محمد عن ابيه قال سئل علي ابن الحسين عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق. سبحانه وتعالى - [00:15:06](#)

آ جعفر بن محمد عن ابيه محمد ابن علي بن الحسين جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي ابن حسين زين العابدين وهذا هو اسناد الذهب سلسلة الذهب في مرويات ال البيت - [00:15:20](#)

في مرويات اهل البيت في الصناعة الحديثية جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال اخبرنا محمد بن سليمان قال حدثنا عثمان قال حدثنا جرير قال سألت منصورا عن القرآن ما لا احصي - [00:15:41](#)

وقال هو كما قال الله كما قال الله انه قول له وكلام له نعم اخبرنا محمد بن سليمان منصور هنا ابن المعتمر نعم اخبرنا محمد بن سليمان قال حدثنا عباس العنبري قال سمعت ابا الوليد وسئل عن القرآن. فقال القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق. ومن لم يعقد -

قلبه على ان القرآن ليس بمخلوق فهو عندي خارج من الاسلام. هذه كلمة عظيمة من آآ ابي الوليد ان من لم ينعقد قلبه اعتقادا ان كلام الله غير ان كلام الله غير مخلوق - [00:16:23](#)

فليس من اهل الاسلام وهذا رد على الواقفة اللي يقول لا اقول لا مخلوق ولا غير مخلوق ورد على اللفظية ورد من باب اولى على من قالوا ان القرآن مخلوق من الجهمية والمعتزلة ومن نحى نحوها - [00:16:42](#)

متكلم الاشاعرة يؤول قولهم الى قولي هؤلاء فانهم يقولون ان الله متكلم بكلام النفس لم يسمعه جبريل ولا غيره وليس بحرف ولا صوت حقيقة هذا يؤول الى ان الذي معنا ليس هو عين كلام الله - [00:16:58](#)

وانما هو حكاية عندهم او عبارة كما عند ما تريديه عن كلام الله ومآل هذا القول هو الى قول الجهمي والمعتزلة وقد تأملت مذهبهم ايضا في في القدر مذهب متكلمة الاشاعرة في القدر - [00:17:15](#)

واذا هو يؤول الى الجبر فانهم اتوا في القدر بدعة لم يحققوا فيها المعنى بل معناها ذهني محض حتى قال فيها العلماء ثلاثة لا حقيقة لها. منها قولهم بالكسب كسب الاشعري - [00:17:35](#)

والثانية احوال ابي هاشم البهشمية من المعتزلة والثالث طهرة النظار ثلاث لا حقيقة لها فان حقيقة قولهم في الجبر حقيقة قولهم في الكسب القدر يؤول الى الجبر يؤول الى ماذا؟ الى الجبر - [00:17:57](#)

ولهذا صاروا صار هؤلاء المتكلمة والراث للجهمية في هذا الباب نعم ولهذا لاحظوا متكلم الاشاعرة في مسألة علو الله الاشاعرة يقولون في علو الله ان الله عز وجل ليس في العلو - [00:18:19](#)

وين يكون في كل مكان يكون في كل مكان فلاسفتهم الرازي قبل توبته الصفي الارموي وامثالهما وافقوا متكلمة المعتزلة فقالوا لا داخل فان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محايد - [00:18:43](#)

الى اخر ما قرروه هؤلاء على هذا النحو وعلى هذا النمط بدعة تخلف بدعة تتلون في اسمائها واوصافها واماكنها وزعمائها ورؤسائها لكن الحقيقة واحدة وهذا معنى القول المتحصل في في الفرق والطوائف ان لكل قوم وارث - [00:19:08](#)

فلا يزهونكم بكلام السلف في مذمة الجهمية والمعتزلة والباطنية وامثالهم لان لكل قوم وارث يرثهم البدعة الضالة وان اختلفت الاسماء والقوالب لكن الحقائق واحدة وش تقول نعم آآ ما يأتي في بعض الكتب - [00:19:39](#)

التفسير وبعض الشروح وعند بعض المتكلمين من الوعاظ والخطباء قال الله حكاية عن موسى نعم لغضاضة لان الله ما ذكره في القرآن ما قاله موسى ما قاله موسى الله جل وعلا حكاية - [00:20:11](#)

موسى وعن ابليس وعن غيرهم ولا يكون في هذا ان كلام الله حكاية عن ايش عن ما في نفسه لا حكاية عن عن من حكى عنهم ابليس وادم وموسى وانبياء الله - [00:20:32](#)

وابراهيم وامثاله نعم قال اخبرنا محمد بن سليمان قال حدثنا عباس قال سمعت سليمان ابن حرب يقول القرآن ليس بمخلوق. قال تعالى ولا يكلمهم الله وهو لا ينظر اليهم فكلامه ونظره سواء - [00:20:50](#)

كلام الله ونظره سوا لا يكلمهم ولا ينظر اليهم فان نفيت الكلام فان في النظر وكلاهما كفر ولله بل لله كلام يتكلم متى شاء اذا شاء كيفما يشاء لا يشبه كلامه كلام الخلق - [00:21:09](#)

والله ينظر لا يخفى عليه شيء من خلقه ينفذ نظره الى كل شيء سبحانه وتعالى اهل البدع فرقوا قالوا ينظر لكن ما يتكلم سواء قالوها باللفظ او قالوها النتيجة والعبرة. نعم - [00:21:29](#)

قال اخبرنا محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن عثمان العنبري قال حدثنا عمر ابو حفص عن قيس ابن الربيع قال قال جعفر بن محمد من قال القرآن مخلوق قتل ولم - [00:21:48](#)

ولم يستتب نعم قال اخبرنا محمد بن سليمان في قتل المرتد بعدم الاستتابة اذا اشتهرت رده واشتهر القول بانه قول ردة اما اذا لم يشتهر هذا الامر لولي الامر في الاستتابة - [00:22:01](#)

والاستتابة على من وقع في الكفر منهج شرعي مبناه على الأدلة وعلى عمل السلف الصالحين والاستتابة معناها قطع العذر والمعذرة بيننا وبينه قطع المعذرة بين الخلق اتجاه هذا الذي حكم بكفره - [00:22:20](#)

ولهذا حكم السلف باستتابة معبد غيلان الدمشقي وهما من قتل لبدعتهم الجعد ابن درهم لم يستتب وانما قتله خالد بن عبد الله القسري فهذا يرجع الى ولي الامر في امر الاستتابة لا في ان هذا الفعل او هذا القول كفر يخرج من الملة - [00:22:41](#)

نعم قال اخبرنا محمد بن سليمان قال سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن قال انه مخلوق فقد كفر والواقفة ممن يقول القرآن مخلوق لان هؤلاء قد بان امرهم وهؤلاء يوهمون الناس. الواقفة شر من - [00:23:09](#)

مطلق الجهمية وعامة الجهمية الذين قالوا ان القرآن كلام الله مخلوق هذا امر بين واضح لكن الوافق الواقفة قالوا كلام الله ونسكت هذا فيه التلبيس وفيه الاستخفاء وفيه التلون والنفاق - [00:23:31](#)

صار المتلون شر من الصريح بهذه من هذه الحيثية وبهذا الاعتبار. نعم اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عباس بن عبد العظيم بن اسماعيل بن توبة العنبري في سنة ست وعشرين قال سمعت سليمان ابن حرب يقول القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:23:53](#)

قال قلت يا ابا ايوب ما كنت تقول هذا فما بدا لك قال اني استخرجته من كتاب الله عز وجل. قال الله عز وجل لا اله الا الله والامر. فاخبر ان الخلق غير الامر. اللهم اغفر لهم وارحمهم. نعم - [00:24:12](#)

حدثنا عبد الله قال حدثنا عباس قال سمعت ابا الوليد هشام ابن هشام عباس العنبري يعني عاد الاسناد عليه مرة اخرى من وجه اخر نعم حدثنا عبد الله قال حدثنا عباس قال سمعت ابا الوليد هشام ابن عبد الملك وعلي ابن المديني واسماعيل ابن عرعة قاعدين معه لا سمعت ابا - [00:24:27](#)

وليد وعليان معطوف على المنسوب. نعم وعلي بن المديني واسماعيل ابن عرعة قاعدين معه ابن عرعة نعم واسماعيل ابن عرعة قاعدين معه وهو يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. فقال علي كيف قلت؟ انما نتعلمه منك يا ابا الوليد - [00:24:49](#)

نعم هذا فيه ان قول السلف واحد لا يختلف يأخذ خلفهم عن سلفهم ولهذا يصرحون بانه غير مخلوق لما رفعت البدع رأسه كما صرحوا بان الله بائن من خلقه لان الله على عرشه بائن من خلقه - [00:25:11](#)

كلمة باء ما جاءت بالدلالة لكنها مستوحاة منها لما قالت المبتدعة ان الله على عرشه يحتاج اليه العرش وقالوا ان الله بائن من خلقه ومن خلقه العرش بل هو اعظم - [00:25:38](#)

من نعلم من مخلوقات الله نعم اخبرنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا موسى ابن داود قال حدثنا معبد ابو عبد الرحمن قال ابي وقد رأيت معبدا وكان يفتي او يقول - [00:25:57](#)

بقول ابن ابي ليلى عن معاوية ابن عمار الدهني قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولا لكنه كلام الله الله اكبر وقوله كان يقول بقول ابن ابي ليلى - [00:26:12](#)

ابن ابي ليلى كان له قول مذهب فقهي واندثر اثر عنه بعض الالفاظ التي تلحظها عليه الائمة منها ارجاء وكان يقول في القرآن قولاً ثم رجع عنه رحمه الله. نعم - [00:26:28](#)

قال واخبرنا عبد الله قال حدثنا الحسن بن الصباح قال حدثنا معبد ابو عبد الرحمن عن معاوية ابن عمار عن جعفر مثله. معاوية ابن عمار هو الدهني وهو من رجال - [00:26:46](#)

الصحيحين الامام مسلم في صحيحه نعم قال عبد الله حدثني احمد ابن ابراهيم قال حدثني يحيى ابن يوسف الزمي حضرت حضرت عبدالله بن ادريس فقال له رجل يا ابا محمد ان قبلنا ناسا يقولون القرآن مخلوق - [00:26:59](#)

فقال من اليهود؟ قال لا. قال فمن النصارى؟ قال لا. قال فمن المجوس؟ قال لا. قال فمن الموحدية. قال كذبوا كذبوا ليس هؤلاء بموحدية. هؤلاء زنادقة من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم ان الله تبارك وتعالى مخلوق. ومن زعم ان الله مخلوق فقد كفر - [00:27:19](#)

الله المستعان شوفوا هذا هذا التبيين والاستفصال رحمه الله قال من اليهود هم قال لا قال من النصارى من المجوس؟ قال لا هلا بالموحدين قال كذبوا ما يقول الموحدون هذا القوم - [00:27:39](#)

هذا يدلکم على ان السلف لما ذموا هذه البدعة فقهوها وعلموها وادركوا غورها وصبروها ثم قال رحمه الله من قال ان القرآن مخلوق فقد زعم ان الله مخلوق منين جا هذا التلازم؟ لان القرآن - [00:27:57](#)

من صفة كلام الله والله متكلم فان كانت فان كان الكلام مخلوقا فالله عز وجل يكون في صفاته مخلوق على ربي عن ذلك وهذا هو الكفر وهذا مأخذ بعيد في معرفة السلف غور هذه البدعة - [00:28:18](#)

وسبق ان من ان من اثار القول بان القرآن مخلوق ابطال الشريعة الجحد الربوبية من اين جحد الربوبية من ان يكون الله في صفاته مخلوق واذا كان صفاته مخلوقة اذا هو مخلوق تعالى ربي عن ذلك - [00:28:39](#)

وهذا جحد وابطال للربوبية بالكلية نعم قال وحدثني ابو الحسن احمد بن الحسن الترمذي قال سمعت مليح ابن وكيع يقول سمعت وكيعا يقول من زعم ان القرآن مخلوق فقد زعم - [00:28:57](#)

انه محدث يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه والذي يستتيبه ويحكم بقتل عنقه هو قاضي المسلمين وينفذ حكم القاضي ولي امر المسلمين لان الحدود مناعة بولي الامر ولهذا لا تقام الحدود الا من خلاله - [00:29:12](#)

او من له ولاية كما ثبت عن حفصة وعن جرير ابن عبد الله لما قتلوا السواحر ما قتلوهم الا لهم ولاية. حفصة قتلت جارية لها سحرتها. فهي سيدتها وجرير له ولاية - [00:29:36](#)

لما قتل الساحر لئلا يكون امر الناس في هذا هذا الصد امر فوضى واقتيات على ولاة الامور هذا من جهة من جهة اخرى في قوله رحمه الله اه فقد زعم انه محدث - [00:29:53](#)

قد تأتي شبهة وهذي كثير ما يرددها المعتزلة قديما والمعتزلة حديثا من طوائف الزيدية والاباضية والامامية قالوا الله عز وجل يقول في فاتحة الانبياء ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه - [00:30:14](#)

معنى محدث يعني مخلوق نقول اخطأتم وكذبتم فما معنى محدث انه مخلوق انما محدث في هذا السياق معناه متجدد فان الله تكلم بالقرآن بعد كلامه بالانجيل وتكلم بالانجيل بعد كلامه بالتوراة والزبور وصحف ابراهيم - [00:30:34](#)

معنى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث يعني متجدد لان كلام الله عز وجل متجدد في افراده وهو قديم في اصله ونوعه نعم قال وحدثني ابو الحسن الميموني عبد الملك ابن عبد الحميد قال حدثني ابو اسحاق صاحب الاشجعي قال سمعت وكيعا يقول من قال ان - [00:30:56](#)

القرآن مخلوق فهو كافر قال ابو الحسن فحدثت به ابا عبد الله احمد ابن حنبل فقال لي ها هنا جماعة يروونه عن وكيع ها هنا جماعة يعني ادركنا جماعة يرون هذا الاثر - [00:31:21](#)

عن وكيع بن الجراح وهذا فيه تتبع السلف للآثار بعضهم عن بعض وعن كبارهم وائمتهم لان هذا من مسلك النجاة ومدعاتي السير على الخط الواحد في الجماعة نعم قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال سمعت شاذ بن يحيى واثنى عليه خيرا - [00:31:35](#)

قال حلف لي يزيد ابن هارون في بيته. والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم. من قال القرآن مخلوق فهو زنديق. الله المستعان وش معنى زنديق - [00:31:59](#)

تكررت خيرا مرة ها تفضل نعم الزنديق كلمة فارسية معربة معناها من اعتقد عقيدة توجب رده وكفره عقيدة في القلب او اظهرها في القول والفعل وزنديق هذا اللفظ مصطلح اه عرب - [00:32:13](#)

نسبة الى زندماني كتاب زنده الذي جمعه والفه ماني بن فاتك ليخالف تعاليم زرادشت وكان كل من خالف زرادشت في تعاليمه سموه زنديقا نسبة الى زندماني. نعم وحدثني محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت ابن ابي مريم يقول من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر - [00:32:45](#)

نعم قال وسمعت عمرو بن الربيع ابن الربيع ابن طارق يقول القرآن كلام الله من زعم انه مخلوق فهو كافر الله المستعان نعم قال

وسمعت ابا الاسود النظر النظرة ابن عبد الجبار يقول القرآن كلام الله من قال القرآن مخلوق فهو كافر - [00:33:16](#)
هذا كلام الزنادقة تعريف للنظر العبد الجبار ولا عندك ما ذكر شي عندك الله المستعان كان من اللائق بالطابعين الناس الاخوة
المحققين انهم يعرفون هؤلاء تعريفا يعني عنهم قال وذكر ابو بكر الاعين قال سمعت محمد بن يوسف الفريابي يقول من قال القرآن
مخلوق فهو كافر - [00:33:36](#)

الله المستعان نعم قال وحدثني محمد بن يعقوب الغساني الدمشقي قال سمعت ابا مسهل يقول ما ادركنا احدا من اهل العلم الا وهو
يقول القرآن كلام الله غير وكان ينكر على من قال القرآن مخلوق - [00:34:20](#)
وهذا بالاجماع كما سبق باجماع السلف ومن فروع الاجماع تكفير من قال ان القرآن مخلوق انما اختلفوا في الاستتابة فجمهورهم
على انه يستتاب وبعضهم لم يذكر الاستتابة وهذا والله اعلم - [00:34:37](#)

مرده الى مراعاة الحال اشتها القول الكفر وفي عدم اشتهاه وفي وجود الشبهة والتأويل وفي انتفاءه يكون القول متفق على انه
كفر لكن هل يستتاب ولا ما يستتاب ولهذا احسن ما يقال فيها انها ترجع الى من - [00:34:58](#)

الى حكم الحاكم والى اجتهاد القاضي الشرعي نعم تعريف الشامل يا شيخ يقول فول اسود اه ابو الاسود النظر ابن عبد الجبار
المتوفى سنة مئتين وتسعة عشر للهجرة ابن نظير الامام القدوة العابد الحافظ ابو الاسود المرادي. مولا هم البصري الكاتب الشروطي.
الشروطي كاتب الحكم لقاضي مصر - [00:35:20](#)

لهيعة ابن عيسى ابن لهيعة روى عن ابن لهيعة والليث بن سعد وبكر بن مضر والمفضل من فضالة ونافع بن يزيد ونوح بن عباد
واخرين حدث عنه يحيى ابن معين والذهلي - [00:35:48](#)

الذهلي والربيع شيخ البخاري محمد ابن يحيى الذهلي. اذا هو من اه القضاة والعلماء في مصر لانه ممن اخذ عن الليث ابن سعد وليث
ابن سعد كان له مذهب مذهب فقهي - [00:36:01](#)

واندثر مذهبه حتى قالوا ان الليث ابن سعد كان اعظم اعظم فقه من الامام الشافعي ولما دخل الامام الشافعي مصر تقاصر مذهب
الليث وانتشر بامر الله مذهب الامام الشافعي ولهذا تلحظون في كتب الخلاف العالي - [00:36:21](#)

يشيرون الى خلاف من الليث والى خلاف ابن ابي ابي ليلى والى زفر. والاوزاعي كل هؤلاء كانت لهم مذاهب فقهية واقوال
اندثرت واثار اليها ابن جرير رحمه الله ان ابن جرير - [00:36:48](#)

الف في في الخلاف كتب الخلاف العالي كتب عظيمة منها ما بقي وهي قليلة ومنها ما اندثر بكتابه البسيط في اقوال الفقهاء وهذا الذي
جر عليه فتنة اه من عاصره من الحنابلة لانه اخرج الامام احمد عن - [00:37:12](#)

اه اهل المذاهب الفقهية وجعله محدثا وجرت عليه بسببه فتنة الف من جرائها رسالته صريح السنة وكان لابن جرير نفسه ابي جعفر
مذهب فقهي تتبعته الى اثناء القرن الخامس قبل ان يندثر - [00:37:35](#)

رحمهم الله والمذاهب الاربعة المتبوعة الاسلام لا يخرج عن مجموعها ولهذا من تعبد لله باحدها تعبد لله بالاسلام لكنه ينهى ويزجر عن
مخالفة الدليل اذا استبان له اما اذا لم يستدل - [00:37:55](#)

هو في ممدوحة وفي سعة نعم قال وحدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا العلاء ابن عمر الحنفي قال حدثنا ابن ابي زائدة عن عن
مجاد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال القرآن كلام الله فمن رد منه شيئا فانما يرد - [00:38:17](#)

الله المستعان. نعم قال وحدثني ابراهيم ابن اسماعيل ابن يحيى ابن سلمة عن عن كهيل ابن سلمة ابن كهيل. نعم ابن كهيل قال
حدثني ابي عن ابيه عن سلمة ابن كهيل عن عبدالرحمن ابن يزيد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان يحب ان يعلم انه
يحب الله - [00:38:36](#)

عز وجل فليعرض نفسه على القرآن. فان احب القرآن فانه يحب الله فانما القرآن كلام الله هذا ميزان عظيم ذكره هذا الصحابي
الفقيه من السابق عبدالله بن مسعود تريد ان تعرف قدر الله في نفسك - [00:38:58](#)

اعرف قدر القرآن في قلبك تميز من ذلك شأن الله لان القرآن كلام الله ولهذا لاحظوا هذه الغفلة التي تقع فيها متى عهدنا بالقرآن

قراءة وتدبرا ثم طريقة السلف الصالحين - 00:39:17

التي ادعى من ادعى الانتساب اليها زورا لم يوافقها منهجا وعملا سلف كان لهم مع القرآن شأن كانوا يحزبونه ليس فقط محض

القراءة انما قراءة وتدبر وتلذذ بكلام الله جل وعلا - 00:39:41

الله المستعان حتى انهم اطبقوا على انهم اعتنى بالقرآن عناية قل نظيرها ومن ذلك ان منهم من كبر فعكف على القرآن وكلهم يذكرون

ذلك في توالي اعمارهم في كبرهم. قل يا ليتنا صرفنا جهودنا للقرآن - 00:40:02

تدبرا وتعلما واستدلالا منهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه معها هذه الكوكبة الذين ما ندموا في اعمارهم على انهم لم يعطوا

كتاب الله حقه الذي يرجونه ويأملونه في انفسهم تجاهه - 00:40:29

شيخ الاسلام في سجنه الاخير وقد سجن كم مرة رحمه الله كم مرة سجن الشيخ او نسوق السؤال بصيغة اخرى. كم مرة شرف

السجون شيخ الاسلام عرفها ست مرات سجنه الاخير - 00:40:54

اخذ فيه سنتين الا اشهر سنة وثمانية اشهر او تسعة اشهر سجن معه في سجنه اخوه زين الدين عبدالله في اول الامر كان يكتب ثم

امروا باخراج الاوراق والكواغد والعفص وهو الحبر منه - 00:41:17

وكانوا يصنعون العفش من ابر من رمال القدور يجمعونها ويبللون بها بالدهن وبغيره يكتبون فيها فلما اخرجوا عنه الصحف الكتب

اشتغل شيخ الاسلام مع اخيه عبد الله بالقرآن يقول فعرضناه ثمانين عرضة - 00:41:41

ثمانين ختمة وشرعنا في الحادية والثمانين حتى بلغنا قول الله جل وعلا في اخر سورة القمر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد

صدق عند مليك مقتدر قال وبعدها توفي ابو العباس - 00:42:13

وهذا ان شاء الله من من الاتفاق ونسأل الله ونرجوه له انه جعله في مقعد صدق عند مليك مقتدر ولا نقطع له بالجنة شيخ الاسلام

قال ليتني جعلت عنايتي بالقرآن - 00:42:38

وهذا القرآن شوفوه يا اخواني يقرأه القارئ ثم يعود مرة ثانية وثالثة وعاشرة ومئة والى رجوع اليه مستحظرا قلبه كأنما يقرأه اول

مرة ويستفيد منه فوائد بحسب ما في قلبه من الايمان - 00:42:54

وما يؤتيه الله عز وجل من الفهم والحجة والبرهان الله المستعان. نعم قال وحدثني حسن ابن حماد ابن الوراق الكوفي قال

حدثنا محمد ابن حسن ابن ابي يزيد عن عمرو ابن قيس عن عطية عن ابي سعيد رضي الله - 00:43:14

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى من شغله قراءة القرآن عن ذكرى وعن مسألتي اعطيته

افضل وثواب الشاكرين وفضل القرآن على سائر وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه - 00:43:33

هذا مشكلة فيه عطية العوفي ان كان جاءت له شواهد اخرى وفيه الحديث الذي من شواهد من شغله ذكرى عن مسألتي اعطيته

افضل ما اعطي السائلين القرآن كلام الله جل وعلا. كلام الله - 00:43:51

هو خير ما تعبد به العباد الى ربهم نعم قال وذكر يوسف ابن وذكر يوسف بن موسى قال حدثنا عمر بن حمران عن سعيد عن قتادة عن

شهر بن حوشب - 00:44:13

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على خلقه

وهذا وان كان فيه ارسال لكن - 00:44:30

جاء من وجوه اخرى ان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله. لان القرآن من كلام الله من كلام الله جل وعلا فهو صفته واما سائر

الكلام مما دون القرآن - 00:44:45

كلام الرسل عليهم الصلاة والسلام من عندهم كلام الصادقين وكلام من يليهم من المتكلمين شعراء او غيرهم هم بشر وكلام مخلوق

مثلهم نعم قال وحدثني احمد بن خالد الخلال قال حدثنا ابو سعيد مولى بني هاشم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كانت

اسماء رضي الله عنها - 00:45:01

اذا سمعت القرآن جزعت وقالت كلام ربنا كلام ربنا عز وجل معنا جزعت اي انها انتفضت وعظمت وهيببت هذا الكلام الذي تسمعه لا

انها جزعت يعني انكرت او ردت لا - [00:45:28](#)

نعم قال وحدثني محمد بن اسحاق قال حدثنا هارون ابن حاتم الملائي قال حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن الزهري قال سألت علي بن حسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه - [00:45:47](#)

من علي بالحسين يا اصيل الذي سأله محمد بن مسلم الزهري هذا الذي تعرف البطحاء وطأته وزين العابدين زينوا العابدين علي بن حسين وقد اخذ عنه الزهري محمد المسلم ابن شهاب الزهري من قريش من بني زهرة - [00:46:07](#)
من رهط سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اقوال النبي عليه الصلاة والسلام. نعم قال وحدثني ابو بكر ابو بكر ابن زنجويه قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الله ابن زرارة عن اسحاق الازرق عن ابي بشر اظنه يعني ورقاء - [00:46:33](#)

ورقاء عن مجاهد قال تعالى لا يملكون منه خطابا. قال كلام الله لا يملكون منه اي من كلام الله خطابا. نعم قال وحدثني محمد بن اسحاق الصغاني قال سمعت اسحاق ابن اسماعيل قال سمعت سفيان ابن عيينة يقول لا نحسن غير هذا القرآن - [00:46:50](#)
الله قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله. وقال تعالى يبذل كلام الله سبحانه لا اله الا هو نعم قال وحدثني محمد ابن وزير الواسطي قال سمعت ابا بكر احمد بن محمد العمري يقول - [00:47:10](#)

سمعت ابن ابي اويس يقول سمعت خالي مالك ابن انس وجماعة وجماعة العلماء بالمدينة وذكروا القرآن فقالوا كلام الله وهو منهم وليس من الله شيء مخلوق. وهو منه هي القرآن من الله - [00:47:30](#)
ولهذا سئل ابن عباس رضي الله عنهما ما افضل ما تقرب العباد به الى الله قال افضل ما تقرب العباد به الى الله ما خرج منه ومنه اخذ اهل السنة هذه العقيدة القرآن كلام الله - [00:47:45](#)

منه بدأ اي منه ظهر من البدو وهو الظهور واليه يعود وفي وجه اخر منه بدأ اي ابتداء الله الكلام به واليه يعود هذا في اخر الزمان ولا اظنه بالبعيد - [00:48:02](#)

فان القرآن بدأ يرتفع الان في فهمه الصحيح وكثر الفاهمون له فهما غلطا بانواع التأويلات الباطلة ثم بعد ذلك رفع اهل القرآن حقا العلماء ثم بعد ذلك يفتح الناس مصاحفهم - [00:48:22](#)

فاذا هي ببيضاء اسري على القرآن في ليلة ورجع الى صاحبه والى من خرج منه اذا ابتغى الناس الهدى والحكم والعمل بغير القرآن وهذا بدأ تحكيم القرآن وجعله دستوراً نادر في هذا الزمان ما في الا هالبلد - [00:48:45](#)
التي القرآن دستوراً والحكم والتحاكم اليه وهو المنصوص عليه في نظامها الاساسي للحكم. ان المحتكى في المادة الثالثة الى كلام الله وهي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعامة المسلمين في دولهم - [00:49:13](#)

على غير هذا استبدلوا الحكم بالقرآن والتحاكم اليه بالدساتير والانظمة المستوردة التي جلها مخالف لما في القرآن هذا ظرب من ظروب هجرانه وظرب من دروب تحقيق اه استعاضة الناس عن القرآن بغيره الى ان يسرى عليه في ليلة - [00:49:30](#)
فلا يبقى بينهم من القرآن شيء نعم قال وحدثني ابو عبد الرحمن عبد الله ابن احمد ابن شبيهه قال حدثنا بشر بن خالد قال انبا يعمر ابن بشر قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال من زعم ان القرآن مخلوق فقد افترى على الله - [00:49:54](#)

الله المستعان. نعم. قال وحدثني احمد ابن ابراهيم قال حدثني علي ابن ابي الربيع. قال حدثني بشر ابن الحارث قال سألت عبد الله ابن داوود عن القرآن عبد الله ابن داود - [00:50:13](#)

تعوده وتوديه للبنك مصرفه صحيح لعلتين العلمية والعجمة وهو ممنوع من الصرف يجر بفتحة بدل الكسرة في علتين نعم العالمية والعجمة اي نعم قال سألت عبد الله ابن داوود عن القرآن. ترى يقول لك هذا وحنا اكثر منك لحن. الله المستعان - [00:50:26](#)
لكن ابشجعكم تشجيع ولا الدعوة متقاربة من لطايف ما يكون في هذه المسألة مسألة اللحن ان احد العلماء رحمه الله كان قاضيا في الساحل في ظبا والوجه من جماعتنا من اهل عنيزة - [00:50:55](#)

واحيل للتقاعد سنة الف وثلاث مئة وثمان وخمسين هجري وهو عالم وكان يقرأ على الجد رحمه الله قاضي عنيزة يقرأ في البخاري ويلحن يعني يحصل عنده لحم في الحركات الاعرابية - [00:51:20](#)

وكلما لحن في البخاري في قراءته للبخاري رده الجد صحح له رفع رأسه وقال يا شيخ عبد الله احسن الله اليك لو كان سهما واحدا لاتقيته. ولكنه سهم وثن وثالث - [00:51:44](#)

قال الجد الشيخ عبد الله بن مانع رحمه الله ما يخالفه شيخ عبد العزيز صححنا لك ومشينا ودرجة المحالة الشيخ عبد العزيز ابن سليمان السحيمي من آآ من ذريتي اه الامراء امراء البلد عندنا - [00:52:04](#)

من من بني ثور رحمه الله محلة اهله وجماعته تسمى عندنا في غربي البلد بالسحيمية يعرف الى الان بهذا الاسم الله يغفر لهم ويرحمهم جميعا. نعم هذي الرواية انا اخذتها عن الوالد - [00:52:38](#)

يذكرها مترحما على الشيخين الشيخ عبد العزيز السحيمي والشيخ الوالي الشيخ عبد الله بن مانع. نعم قال وحدثني احمد ابن ابراهيم قال حدثني علي ابن ابي الربيع قال حدثني بشر ابن الحارث قال سألت عبد الله ابن داوود عن القرآن فقال - [00:53:00](#)

قال تعالى العزيز الجبار المتكبر يكون هذا مخلوقا هذا من وجوه ردهم على من قالوا ان الله مخلوق ان القرآن مخلوق الايات من اخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الملك - [00:53:20](#)

فلما في سرد الاسماء الحسنى في هل يكون هذا مخلوق الملك العزيز الجبار المتكبر فيكون هذا مخلوقا هذا على جهة الاستنكار والاستبعاد نعم قال وحدثني عباس ابن عبد العظيم العنبري قال حدثني ابو الوليد هشام ابن عبد الملك - [00:53:38](#)

قال قال لي يحيى ابن سعيد كيف تصنعون بقول الله تعالى قل هو الله احد كيف تصنعون بهذه الاية؟ انني انا الله يكون مخلوقا. الله المستعان هذا يدل على عمق علم السلف - [00:53:59](#)

عظيم فقههم انهم في البدع وفي الاقوال الحادثة ينظرون الى غورها واساسها ومآلاتها وهذه ميزة تميز بها السلف عن الخلف الخلف ينظرون الى ظاهر القول السلف ابعد واعمق نظرا ينظرون الى حقيقته - [00:54:12](#)

ومآله واثره وحسبكم في هذا وصف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه للصحابه كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اذا فيه علم عميق وفقه عميق وسديد - [00:54:35](#)

تميز به السلف عن الخلف ثم يأتي من يتشدد يتحلق يقول مذهب السلف اسلم ذاك المذهب الخلف اعلم واحكم شوفوا كيف الجهالة والتجهيل شيخ الاسلام بنى الحموية الكبرى على ابطال هذه المقالة - [00:54:56](#)

ان يكون مذهب ان يكون مذهب السلف اسلم ومذهب الخلفي ايش اعلم واحكم بل مذهبهم اسلم واعلم واحكم الله المستعان. نعم قال وحدثني محمد بن اسحاق الصاباني قال سمعت الحسن بن موسى الاشيب - [00:55:16](#)

يقرأ واعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اياك نعبد واياك نستعين. فقال الحسن المخلوق هذا نعم مخلوق هذا الكلام اي نعم قال وحدثني محمد ابن عبد الله قال سمعت ابا جعفر يقول القرآن كلام الله فقلت ان عندنا قوما يقولون كلام الله ونقف - [00:55:37](#)

وضرب احدي يديه على الاخرى وقال كذبوا اعداء الله. القرآن كلام الله غير مخلوق والواقفة والله اعلم انها كانت في اخر عهد الامام احمد وعهد الائمة لما انكسرت شوكة الجهمية والمعتزلة - [00:56:01](#)

فلما انكسرت شوكتهم وظعف شأن بدعتهم جاءوا بهذا التملص وجاءوا بهذه التحولات فقال القرآن وسكتوا سلام الله وسكتوا مثلها قول اللفظية لفظي بالقرآن مخلوق به الملفوف لكن السلف سدوا هذا الباب - [00:56:22](#)

وسدوا الذرائع الى هذه البدع ليه هذا السد وهذا المنع ناشئ من فهمهم وعمق علمهم بهذه البدع ومآلاتها وغوائلها فقطعوا الطريق على اهلها شدا واحدة. نعم قال وسمعت محمد بن سليمان لوينا يقول لوين - [00:56:51](#)

هذا لقب له. نعم وسمعت محمد ابن سليمان لوينا يقول اي نعم القرآن كلام الله غير مخلوق وما رأيت احدا يقول القرآن مخلوق اعوذ بالله نعم قال وحدثني ابو الحسن ابن العطار قال سمعت ابراهيم ابن زياد سبلان - [00:57:17](#)

يقول سمعت ابا معاوية الضيرير يقول الكلام فيه بدعة وضلالة ما تكلم فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة رضي الله عنهم ولا التابعون ولا الصالحون يعني القرآن مخلوق. الكلام فيه اي في القرآن - [00:57:36](#)

سواء في لفظه او في معانيه بغير علم بدعة وضلالة ولهذا كانوا يحوطون ويحززون كلام الله من العبث الكلام فيه بغير علم عبث وفي الكلام في تنزيله فان قالوا مخلوق - [00:57:51](#)

لم يجعلوه منزلا من الله وانما منزلا كالمطر كالحديد كما يلبس بذلك المعتزلة واذنابهم على الناس. فهم كلام الله فهم صانوا كلام الله في كما حفظوا وسانوا كلام الله في تأويله - [00:58:12](#)

نعم حدثني ابو الحسن ابن العطار قال سمعت هارون ابن موسى الفروي يقول سمعت عبد الملك الماجشون يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر نعم. قال وحدثني ابو عمران موسى ابن عبد الله ابن عبد الرحمن السلمي صاحب السلعة. قال حدثنا عمر بن سعيد الابح عن سعيد بن ابي عروبة عن - [00:58:30](#)

عن الاشعث الاعمى عن شهر ابن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل القرآن على ما سواه من الكلام فضل الرحمن على خلقه - [00:58:52](#)

وهذا سبق والحديث حسن بمجموع طرقه نعم قال وحدثني أبي قال حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا ابو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي ثقة قال حدثنا مجادل عن الشعبي عن عامر بن شهر - [00:59:05](#)

وكان وافد همدان الى النبي صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عنه. نعم. وكان وافد همدان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت كلمتين فحفظتهما كلمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمة من النجاشي. قال سمعت رسول - [00:59:21](#)

صلى الله عليه وسلم يقول انظروا قريشا اسمعوا من قولهم ودعوا فعلهم قال وكنت عند النجاشي فاتاه بنون له غلمان بالواح يقرأون عليه من الانجيل. فقرأ ابن له اية فضحكت - [00:59:41](#)

فقال له النجاشي اتضحك من كلام الله؟ قال لا ولكن اضحك عجا مما قرأ ابنك ولكن اضحك عجا مما قرأ ابنك ان اللعنة تكون في الارض اذا كان امراؤها الصبيان هذا مما سمعه - [00:59:55](#)

من النجاشي مما يزعم انه انزل على عيسى ابن مريم نبي الله ورسوله عليه وعلى انبياء الله افضل صلاة وازكى سلام وفيه انهم عظموا كلام الله عظموا كلام الله جل و علا - [01:00:12](#)

نعم قال عبدالله وحدثني محمد ابن منصور الطوسي قال حدثني علي ابن مضاء ابن مضاء مولى لخالد قال حدثنا هشام ابن قال سمعت معافى ابن عمران يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. قال هشام وانا اقول كما قال المعافى - [01:00:32](#)

الذكر عندكم ممن خرج حديث عامر بن شهر الهمداني المحشي عندك شي والمشهور في رواية عبد الله بن احمد وابن حبان لكن هل في شيء زايد عندكم نعم قال وحدثني محمد منصور قال حدثنا علي ابن مضاء قال سألت عتاب ابن بشير عن القرآن فقال سألت خصيفا عن القرآن فقال سألت - [01:00:54](#)

نعم ابن بشير نعم سألت عتاب ابن بشير عن القرآن فقال سألته خصيفا عن القرآن قال القرآن كلام الله وليس بمخلوق. قلت اي شيء اي شيء تقول انت؟ قال اقول كما قال - [01:01:25](#)

وهذا كما سبق باتفاقي واجماع السلف الصالح قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل اطبقوا الى خلاف ولا ممارسة ولا موارد على ان القرآن كلام الله غير مخلوق نعم حدثني محمد ابن منصور قال حدثنا علي قال سألت محمد ابن سلمة الحراني فقال القرآن كلام الله وليس بمخلوق - [01:01:44](#)

الله المستعان نعم اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكيم امام مسجد طرسوس قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا علي ابن ابراهيم ابو عبد الرحمن المروزي قال - [01:02:12](#)

المروزي نسبة الى مرو ومروءة الان في نواحي طهران وما حولها هذي بلاد مارو نعم قال حدثنا علي ابن ابراهيم ابو عبد الرحمن المروزي قال حدثنا عبد الله ابن المبارك قال انبا معتمر عن علي ابن بزيمة الحراني انه حدثه عن - [01:02:27](#)

ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رجل فجعل عمر رضي الله عنه يسأله عن الناس فقال يا امير المؤمنين قرأ منهم القرآن كذا وكذا فقال ابن عباس رضي الله عنهما والله ما احب ان يتسارعوا يومهم هذا في

القرآن هذه المسارعة - [01:02:49](#)

قال فزبرني عمر ثم قال لي مه؟ جبرني بكلامه زبرني اي نهرني واستعظمها ابن عباس وهذي سبق لها نظير مثل ما يقال والله حفظ
كذا وكذا من الطلاب القرآن ليس العبرة بمن حفظه - [01:03:09](#)

ومن قرأه لكن العبرة بمن فقهه وتدبره الحفظ والقراءة وسيلتان للتدبر الذي هو باب العمل والحكم والتحاكم اليه ابن عمر رضي الله
عنه ما فوتها قلمه حتى اتم ثم رجع عمر الى ابن عباس في بيته - [01:03:30](#)

مباحثه فيها نعم انطلقت الى منزلي مكتئبا حزينا فقلت قد كنت نزلت من هذا الرجل منزلة ما ارى الا اني قد سقطت من نفسه قال
فرجعت الى منزلي فاضطجعت على فراشي حتى عادني نسوة اهلي وما بي من وجع. وما هو الا الذي ثقلني به عمر - [01:03:52](#)

رضي الله عنه فبين انا كذلك اذ جاءني رجل فقال اجد امير المؤمنين. فخرجت فاذا هو قائم قريبا ينتظرنني. فاخذ بيدي ثم خلا بي
وقال ما كرهت مما قال الرجل. قال فقلت يا امير المؤمنين ان كنت اسأت فاستغفر الله واتوب اليه وانزل حيث احببت - [01:04:09](#)

قال لتحدثني ما الذي كرهت مما قال الرجل؟ فقال يا امير المؤمنين متى ما تسارعوا هذه المسارعة يحتقوا ومتى ما يحتق يختصم
ومتى ما يختصم يختلف ومتى ما يختلف يقتتل. فقال لله ابوك والله لقد كنت اكاثمها الناس حتى جئت بها - [01:04:28](#)

اللهم ارضى عنهم. نعم - [01:04:47](#)